Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## هوامش:

(١) العمدة لابن رشيق ـ جـ ٢ ـ باب الرثاء.

(٢) لعل هذه الصورة: (فم الطعنة النجلاء) استهوت شعراء كباراً معاصرين.. ويمكن أن تكون هذه الصورة عند أبى العلاء هى التى أوحت لشوقى قوله فى رثائه لعمر المختار:

(جـــرح يصـــبح على المدى) وضـــحـــيـــة

تـتـلـمـس الحـــــريـة الحـــمـــــراء

ومن قول شوقى، وقبله المعرى، خرج قول الشاعر العربى الكبير محمد مهدى الجواهرى:

اتـــعـــلـــم أم انـــت لا تـــعـــلـــمُ

بـان (جـــــراح الـضـــــحـــــايـا فـمُ)

(٣) ديوان (الخمائل) دار العلم للملايين ص ١٠٩.

(٤) ربما كان تأثير أبى العلاء فى أبى ماضى لا يقف خلال هذه القصيدة عند المعارضة ـ بما تفرضه على الشكل ـ فقط بل يتعدى ذلك إلى التركيبات اللغوية داخل القصيدة أيضاً . دليلنا على ذلك استعمال أبى ماضى لـ (جعجعات بلا طحن) ومن المعروف أن هذا التعبير استعمله أبو العلاء حين استمع إلى نموذج من شعر ابن هانئ الأندلسى، وبالتحديد قصيدته التى مطلعها: (أصاخت فالتفت وقع أجرد شيظم .. إلخ) فقال: (اسمع جعجعة ولا أرى طحنا) .. وقد صدر الاستعمال عن اللاوعى فى ذهن الشاعر أبى ماضى .. وإذا راجع القارئ القصيدتين سيجد أن ٩٥٪ من قوافى أبى العلاء مكررة فى قصيدة أبى ماضى بأسلوب التناول نفسه.

(٥) خصائص الأسلوب فى الشوقيات ـ محمد الهادى الطرابلسى ـ منشورات الجامعة التونسية ص ٢٤٠.

(٦) ديوان شوقى ـ جـ ٢ شرح وتعليق د. أحمد الحوفى ص ٢٠٣.

(٧) مقدمة الجزء الأول من الشوقيات، سنة ١٨٩٨.

(٨) المجموعة الشعرية الكاملة لنزار قبانى ـ جـ ١.

(*) قلنا: إن القصيدة من الشعر العمودى ولكن ثم ملاحظة لابد من إثباتها؛ لا تغيب عن القارئ الحصيف أو الدارس المهتم؛ وهى أن الأبيات الأولى من القصيدة؛ إذا قراناها بعيداً عن (السطر الشعري؛ الحديث) سنجدها كذلك:

أمات أبوك؟ ضلال أنا، لا يموت أبى

ففى البيت منه روائح رب، وذكرى نبى.

وسنلاحظ أن كل بيت من هذين البيتين تنقصه تفعيلتان من تفعيلة بحر (المتقارب) الذى يأتى فى شكله التام بتكرار (فعولن) ثمان مرات مقسمة على شطرىْ البيت. بينما يأتى البيتان المذكوران بتكرار التفعيلة ست مرات فى البيت. أىْ أن البيت يتكون من ست تفعيلات (فعولن). وهو بهذا الشكل يمثل إحدى صورتىْ مجزوء هذا البحر. [للمزيد من المعلومات يراجع كتاب: موسيقى